على ماية امراة فتحمل كل واحدة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله ولم
يستثني فلم تحمل منهن الا امراة واحدة فجاءت بنصف انسان فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو استثني فقال ان شا الله
لولد له ما اراده . قال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ولد له ولد به
عاهة قد كثرت الرياح ولم يقل نصف انسان فاعجب به سليمان
ولم يكن له ولد ذكر فخاف عليه الموت وافات الارض فطلب له الرضاع
فجات الانس تطلب الرضاع وجات السحاب تطلب الرضاع فقال
كيف ترضعيه قال اجعله بين السما والارض وادويه بما المزن فدعى
الريح فقال لها كوني مع السحاب في هذا الولد قالت نعم فمهد والابن
سليمان على السحاب من فوقه مثل القبة وجعلوا معه وصيفة
تناغيه ثم امر الريح ان تحمله فحملته فكان السحاب تنحدر به كل يوم
مرتين غدوة وعشية الى امه فترضعه وتغسله وتطيبه ثم
تضعه في السحاب فتحمله الريح بين السما والارض فكانت اب به
اذا احنت اليه او اراده سليمان تكلما او احدهما فبلغ الريح كلامهما
الى السحاب فتنقض السحابة اليها حتى تنظر اليه ثم يامر سليمان برده
الى موضعه وما فعل ذلك الا شفقة عليه فامر الله ملك الموت فقبض
روحه ثم قال للسحابة ارسليه فانك كفلتيه وهو حي فارسلته فوضع
على كرسيه ميتًا فذلك قوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه
جسدًا ولما خلص الله عيسى عليه السلام من اليهود حين ارادوا
ان يقتلوه انزل الله سبحانه وتعالى سحابة من السما لاستقبال
عيسى عليه السلام حين اراد رفعه اليه فوضع عيسى عليه السلام
على سحابة فلزمته وبكت فقالت السحابة دعيه فان الله يرفعه
الى السما ثم تشرف على اهل الارض قيام الساعة ثم يهبط الى الارض
فتكون فيها ما شا الله تعالى ويبدل به اهل الارض امنًا وعدلًا فكفت
عنه مريم عليها السلام فجعلت تنظر اليه وتبكي وتشير باصبعها اليه

ولد رسول الله

١٠١

١٠٣

فالتقى اليها ابو داله فقال علامة بيني وبينك يوم القيمة وفي حديث
امنه بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد المطلب
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ولادتها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان عبد المطلب قد راى سحابة بيضا
على حجر امنه في تلك الليله فقالت له امنه ان السحابة كانت
تسالني ان اعطيها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحملها كراما
له وفرحا به صلى الله عليه وسلم وعن الحسن ان رجلًا اتاه
واعلمه انه ركب سفينة فانكسرت وغرق من فيها قال فتعلقت
على لوح فوقعت في جزيرة فمشيت فيها حتى رفع لي قصر ابيض
فاتيته فاذا انا بمقصورة من در ابيض وعليها باب من ياقوت
احمر وعليه قفل ومفاتحه فيه ففتحت الباب فاذا فيه صنا
ديق من جواهر مقفله باقفال من ذهب فيها رجال موتى
فحركتهم فسقطا نفقلت الصناديق والابواب فخرجت متحيرًا
فاستقبلني فارسان فدنى احدهما مني فقال لي من انت فاخبرته
قال من اي امة انت قلت من امة محمد صلى الله عليه وسلم فلما
سمع بذكر محمد بكى بكاءً شديدًا وسالت دموعه ثم قال لي امامك
فانه ستستقبلك شجرة عظيمة تحتها شيخ يصلي وهو على
الطريق فسرت حتى انتهيت اليه فوجدته وهو يصلي وبين
يديه رجل اسود وهو مكتف ملقى في الشمس فلما فرغ من صلاته
سلمت عليه فرد علي السلام وقال من اين انت فاخبرته فقال
دخلت القصر قلت نعم قال وفتحت الصناديق قلت نعم ثم قلت
له من هم قال الشهدا ولو حركتهم اكثر مما حركت لتحركوا قلت فمن الفارسان
قال احدهما جبريل والاخر ميكائيل ثم دعى لي الشيخ ومسح يده على
صدري وامرني بالجلوس فجاءت سحابة فسلمت على الشيخ فرد
عليها السلام وقال الى اين تريد قالت الى اصفهان قال اذهبي